بعض المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني لدى كل من طالبات التعليم الإعدادي المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام

أ.د.فؤاده محمد هدية
استاذ بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سعدية السيد بدوى
استاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيناس محمد عبدالحميد بيومى

الملخص

مشكلة الدراسة: انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من تفاقم ظاهرة السلوك العدوانى بشكل متزايد وذلك من خلال زيارات الباحثة لبعض المدارس الإعدادية وبسؤال المختصين والقائمين على العملية التعليمية وجدت أن السلوك العدوانى يعتبر من أهم المشكلات السلوكية التى يتعرض لها الأطفال بصفة عامة فى هذه المرحلة.

أهمية الدراسة: تفيد فى معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدوانى وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية والمجاراة الاجتماعية.

الإجراءات: سوف تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن فى معرفة درجة السلوك العدوانى لدى طالبات مرحلة التعليم الإعدادى المهنى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ومقارنته بطالبات مدرس التعليم الإعدادى العام.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالبة مقسمة إلى ٣٠٠ طالبة من الصفوف الثلاثة بالتعليم الإعدادى العام و٣٠٠ طالبة من الصفوف الثلاثة بالتعليم الإعدادى المهنى، واستخدمت الباحثة مجموعة من المقاييس وهى مقياس السلوك العدوانى ومقياس الإحباط ومقياس مفهوم الذات ومقياس القلق ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس المجاراه الاجتماعية.

النتائج: اسفرت نتائج الدراسة عن أن مجموعة المتغيرات وهى الإحباط والقلق والمجاراه والمعاملة الوالدية ومفهوم الذات حيث توجد فروق دالة إحصائية بين السلوك العداونى وكل من المتغيرات السابقة.

Some predicative changes in aggressive behavior of some essive behavior of some vocational learning student& preparatory student

Problem: the problem of the current study grew out of the growing phenomenon of increasingly aggressive behavior Through researcher visits to some junior high schools, asking specialists and their The educational process and found that aggressive behavior is one of the most important behavioral problems faced by Her children in general at this stage. Importance of the study: useful in knowing the size and direction of the relationship between aggressive behavior and all of frustration Anxiety and self- image and methods of treatment of parental social Majarap.

Actions: the researcher in this study will be used in the descriptive approach of comparative knowledge of degree Aggressive behavior among students of secondary vocational education and its relationship to some psychological variables And social and compared by students preparatory education teacher of the year.

Sample: The study sample consisted of 600 students divided into 300 students from grades Three secondary public education and 300 students from three secondary vocational education classes, The researcher used a set of standards, a measure of aggressive behavior and the measure of frustration The measure of self- concept and anxiety scale and the scale of parental treatment methods as perceived by children The measure of social Majarap.

Results: The results of the study on a set of variables that frustration, anxiety and Majarap And treatment of parental and self- concept where there are significant differences between the behavior and all Aladowne From the previous variables.

المقدمة:

من المشاكل المشهودة بصفة مستمرة فى البيئة المدرسية، مشكلة السلوك العدوانى لبعض الطلاب، حيث تتصف فئة معينة من الطلاب بالعدوانية، ويظهر ذلك فى صور عديدة من أمثلتها: الشجار بين الطلاب فيما بينهم والشتائم المتبادلة بينهم والاعتداء على بعضهم البعض.

إن السلوك العدوانى لا يأتى من فراغ ولذلك لابد وأن نعلم ما وراء هذا السلوك فى محاولة لدراسته دراسة دقيقة، وسوف تقوم الباحثة بوضع بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي قد يكون لها علاقة بالسلوك العدوانى ومنها أسلوب المعاملة الوالدية، المستوى الاجتماعي الثقافى، والمجاراة الاجتماعية للأسرة كمتغيرات اجتماعية، والقلق والإحباط كمتغيرات نفسية.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل هل تتبئ المتغيرات النفسية والاجتماعية محل الاهتمام بالسلوك العدوانى لدى طالبات مرحلة التعليم الإعدادى المهنى وطالبات الإعدادى العام؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى هدف عام هو معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدوانى وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية بين طالبات مدارس التعليم الإعدادى بصفة عامة والمهنى بصفة خاصة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تفيد فى معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدوانى وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية والمجاراة الاجتماعية.

ب. تدرس شريحة مهمة فى المراحل التعليمية وهى التعليم الإعدادى المهنى وهذا الجانب مهملا تماما مما يزيد من أهمية الدراسة حيث يوجد ندرة فى الدراسات التى تناولت شريحة الإعدادى المهني.

٢. الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج البحث المربيين والآباء والقائمين على العملية التعليمية فى التعرف على أسباب تلك الظاهرة.

مفاهيم الدراسة:

- السلوك العدواني (التعريف الإجرائي) هو السلوك الذى يؤدى إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أو جسدي كالضرب أو هو مظهر سلوكى للتنفيس الانفعالى أو الإسقاط لما تعانيه الطالبة من أزمات انفعالية حادة حيث تمثل بعض الطالبات إلى سلوك تخريبى أو عدوانى نحو الآخرين سواء فى أشخاصهم أو أشيائهم فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع.
- أسلوب المعاملة الوالدية: تعرفه هدى قناوى، (١٩٩٩) أنه الإجراءات التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهم اجتماعيا أى تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.
- الإحباط: التعريف الإجرائي عدم إشباع الحاجات الأمر الذى يؤدى إلى انحراف سلوك الفرد وعدم توافقه النفسي والاجتماعى وهو وجود عائق يحول دون إشباع حاجات الفرد أو تحقيقها كما يمكن أن يكون الإحباط دالا على خيبة الأمل التى تحدث نتيجة عدم تحقيق دوافع الفرد وحاجاته الضرورية الجسمية ومنها النفسية.
- القلق: أمال عبدالسميع (٢٠٠٣) أنه اضطراب انفعالى سلبى وشعور مكدر وعدم استقرار وإحساس بالتوتر والشد وخوف لا مبرر له من الناحية الموضوعية ويتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول ويضمن القلق استجابة مفرطة لمواقف لا تعنى خطرا حقيقيا. تعرفه
- المجاراة الاجتماعية: هى تغيير فى السلوك والاتجاهات ينتج من ضغط الجماعة الحقيقى أو المتخيل ويقود سلوك المسايرة أيضا إلى الإذعان فى اغلب الأحوال والى القبول دون شرط أو اعتراض. (حسن على حسن، ١٩٩٧، ص ١٨)
- مفهوم الذات: هو تكوين معرفى منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات لبلورة الفرد وتعريفه تعريفا نفسيا لذاته. (حامد زهران، ١٩٩٧، ص ٩٧)

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالبة مقسمة على النحو التالي (٣٠٠ طالبة من الإعدادى العام مقسمة إلى ١٠٠ بالصف الأول و١٠٠ من الصف الثانى و١٠٠ من الصف الثالث)، و٣٠٠ طالبة من الإعدادى المهنى مقسمة على النحو التالي (١٠٠ بالصف الأول و١٠٠ من الصف الثانى و١٠٠ من الصف الثالث).

أدوات الدراسة

١. استمارة بيانات أساسية (اعداد الباحثة).
٢. مقياس مفهوم الذات اعداد وليم فيتس ترجمة عبدالرحيم بخيت عبدالرحيم (١٩٨٤).
٣. مقياس المعاملة الوالدية اعداد امانى عبدالمقصود (١٩٩٢).
٤. مقياس المجاراة الاجتماعية اعداد معتز سيد عبدالله (٢٠٠٥).
٥. مقياس القلق اعداد مجدى محمد الدسوقى (١٩٩٨).
٦. مقياس تحمل الاحباط اعداد نانسى رسمى مرقص (٢٠٠٧).
٧. مقياس السلوك العدوانى اعدادامال عبدالسميع (١٩٩٥).

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تتعلق بالسلوك العدوانى:

١. دراسة مريم إبراهيم حنا (١٩٩٨) هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة فى انتشار ظاهرة سلوك العنف بين الطلاب والوصول إلى تصور مقترح لدور مهنة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة هذا السلوك، واشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ مفرده من المدرستين الثانويتين بإدارة حدائق القبة التعليمية، بينما اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك العدوانى وكذلك استمارة المقابلة، وأوضحت نتائج الدراسة أنه العوامل المؤثرة على سلوك العنف عند طلاب المدارس الثانوية هى العوامل السلوكية الخاصة بالطلاب فى مرحلة المراهقة وشعوره بالإحباط من الدراسة والعوامل الأسرية وكذلك العوامل المجتمعية، وتم التوصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة سلوك العنف فى المدرسة.

٢. دراسة مى حسن الغرباوى (١٩٩٨) بعنوان "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة (١١– ١٥) سنة" وهدفت الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تؤدى إلى زيادة السلوك العداونى عند الأبناء وتلك التى تعمل على تخفيفه والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين فى العدوانية، وكذلك دراسة كلا من من أساليب المعاملة الوالدية والعداونية باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة. تكونت عينة الدراسة من ٤١٣ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، وكانت أدوات الدراسة هى مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين، مقياس العداونية، استمارة تحديد المستوى الاجتماعى الثقافى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين آساليب معاملة الأب التى تتسم بالتقبل والتسامح فى الرعاية وأساليب معاملة الأم التى تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين آساليب معاملة الأب التى تتسم بالرفض وأساليب معاملة الأم التى تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين آساليب معاملة الأب التى تتسم بالتسامح والاستقلال والمبالغة فى الرعاية وبين مستوى العدوانية لدى الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الأم والأب وأسلوب المبالغة فى الرعاية من قبل الأب وبين مستوى العداونية لدى الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب معاملة الأم التى تتسم بالتبعية والتحكم والرفض والتشدد وبين مستوى العداونية لدى الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الأب، والعدوان البدنى والعدوان اللفظى لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب المبالغة فى الرعاية من قبل الأب والعدوان البدنى واللفظى والعدوان السلبى، ومن قبل الأم والعدوان اللفظى وعلى الممتلكات لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب الأم التى تتسم بالإهمال والعدوان اللفظى، وأسلوب التبعية والتحكم والعدوان البدنى والعدوان السلبى، وأسلوب التشدد والرفض وبين أسلوب الرفض من قبل الأب والعدوان اللفظى لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور فى

إدراك أساليب معاملة الآباء المتسمة بالرفض والتشدد، وكذا أساليب الأمهات المتسمة بالإهمال والرفض، ولا توجد فروق بين الجنسين فى مستوى العدوانية ما عدا العدوان السلبى وعلى الذات وعلى الممتلكات وذلك لصالح الإناث، ولا يوجد أثر دال إحصائى لاختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية على العدوانية وأبعادها، ولا يوجد أثر دال إحصائى للتفاعل بين جنس الأبناء واختلاف المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة بالنسبة للعدوان السلبى وعلى الممتلكات.

٣. دراسة ضياء منير (١٩٩٩) هدف البحث إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى لدى الأطفال وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لديهم ووضع مشروع تربوى للتحكم فى عدوان الأطفال والتخفيف من حدته. واستخدم مقياس السلوك العدوانى وكلا من اختبار الذكاء والشخصية للأطفال ومقياس اتجاهات الأبناء نحو أبنائهم واختيرت العينة من ١٨ تلميذا والسن من (١٢- ١٤) بمدارس الجيزة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من ناحية والسلوك العدوانى لديهم من ناحية أخرى باستثناء اتجاهات الطفل نحو تسامح والديه معه فى مواقف الجنس والسلوك العدوانى لدى الأطفال. ولا توجد علاقة بين ذكاء الطفل وسلوكه العدوانى كما لا توجد فروق بين ذكاء المجموعة المرتفعة فى السلوك العدوانى وذكاء المجموعة المنخفضة فى السلوك العدوانى، ولا توجد فروق بينهم فيما يتعلق بالمستوى التعليمى لوالديهم، وتوجد علاقة سالبة دالة بين كل من التكيف الشخصى والاجتماعى والعام لدى الأطفال من ناحية وسلوكهم العدوانى من ناحية أخرى. وتوجد علاقة سالبة بين اتجاهات الطفل نحو حث والديه على الاجتماعية والإنجاز وسلوكه العدوانى، ولا توجد علاقة بين المستوى التعليمى للوالدين والسلوك العدوانى لدى الأطفال، ولا توجد فروق بين الأطفال فى سلوكهم تبعا لفروق فى حجم الأسرة.

٤. دراسة الطاهرة محمود محمد (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى دراسة قوة العلاقات المتبادلة القائمة فيما بين المتغيرات النفسية والاجتماعية واتجاها ومختلف أنماط السلوك العدوانى فى مرحلة المراهقة المبكرة أتبع المنهج الارتباطى واختيرت العينة قوامها ٤٠٠ طالبا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمدينة الجيزة من (١٣- ١٦) سنة واستخدمت اختبارات ومقاييس لمتغيرات السلوك العدوانى والمتغيرات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى استمارة معلومات عن المبحوثين وتوصلت إلى تبوء المحددات النفسية والاجتماعية بالسلوك العدوانى وكانت أعلى منها هى التنشئة الوالدية السلبية والاندفاعية والقلق والاكتئاب ومستوى الذكاء والمناخ الأسرى.

٥. دراسة عزة زكى على (٢٠٠١) بعنوان "العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية". وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس، المستوى الاجتماعى الاقتصادي) والعنف الطلابى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ طالب وطالبة ٩٠ ذكور من مدرسة ابن خلدون الثانوية بنين و٩٠ طالبة إناث من مدرسة سراى القبة الثانوية بنات، واشتملت أدوات الدراسة على: استمارة جمع البيانات الأولية، استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية إعداد عبدالعزيز الشخص، مقياس العنف إعداد الباحث. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والصورة العامة للعنف، وأشارت النتائج التتبعية إلى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث، وكذلك الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة والعليا، كما توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والعنف الجسدى، وبين النتائج التتبعية إلى تفوق الذكور عن الإناث فى العنف الجسدى، وكذلك دلت النتائج على أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من الطبقات الأخرى ولعل مرجع ذلك إلى عدم وجود الكثير من أوجه الأنشطة الرياضية والنوادى التى يمكن إخراج طاقتهم فيها.

٦. دراسة منى كامل عبدالله محمود (٢٠٠٢) يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على مدى فاعلية برنامج علاجى مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ تلميذ من المدرسة الإعدادية المهنية بالحلمية الجديدة بإدارة الخليفة والمقطم بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم من (١٣,٥- ١٦) عاما، ثم اختبار ٤٠ تلميذ ممن حصلوا على درجات مرتفعة فى مقياس السلوك العدوانى واستمارة ملاحظة السلوك العداونى الخاصة بالمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين ثم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية فى العدد المجموعة التجريبية الأولى تتلقى العلاج بفنية حل المشكلات الاجتماعية والمجموعة التجريبية الثانية تتلقى العلاج بفنية التعلم بالنموذج والمجموعة التجريبية تتلقى العلاج بدمج الفنيتين معا، أما المجموعة الضابطة لا تتلقى أى نوع من العلاج. واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة مقياس السلوك العدوانى إعداد معتز سيد عبدالله، صالح عبدالله، واختبار الذكاء المصور إعداد أحمد ذكى صالح. ومقياس المستوى الاجتماعى إعداد عبدالعزيز الشخص. واستمارة ملاحظة السلوك العدوانى الخاصة بالمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين إعداد الباحثة. والمقابلات الحرة وإستمارة دراسة الحالة للمراهقين إعداد آمال عبدالسميع باظة. واختيار رسم الأسرة إعداد نرنر وكوفمان والبرنامج العلاجى إعداد الباحثة وأوضحت الدراسة فاعلية البرنامج العلاجى بفنياته المختلفة فى تعديل السلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية، حيث أثبتت نتائج هذا الفرض وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثلاث فى السلوك العداونى (مقياس وملاحظة) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة وذلك فى القياس البعدى لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة.. استمرارية فعالية البرنامج العلاجى لدى أفراد العينة التجريبية فى مواقف الحياة العادية.

٧. دراسة آن، ستيفن (Ann& Stephen, 2002) تهدف لدراسة التوافق الاجتماعى مع الأصدقاء، وعلاقته بكل من مفهوم الذات، والاكتئاب لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ بنتاً تتراوح أعمارهن بين (١٣- ١٥) سنة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم التوافق الاجتماعى مع الأصدقاء وكل من المفهوم السالب عن الذات، والاكتئاب لـــدى أفراد العينة. كما بينت النتائج أيضاً: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات ومستوى الاكتئاب لدى العينة.

٨. دراسة جون (John, 2002) تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة كل من مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعى مع الأقران بالسلوك العدوانى لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة لديهم سلوك عدوانى و١٨ طالبة ليس لديهم سلوك عدوانى، وكان جميع أفراد العينة ممن يدرسون بالصفين الثانى والثالث الاعدادى، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعى من الأقران والسلوك العدوانى لدى الطالبات.

٩. دراسة نعيم عبدالوهاب شلبى، إسماعيل مصطفى سالم (٢٠٠٣) بعنوان "المعالجة السلوكية فى خدمة الفرد لطلاب العنف المدرسى"، وهدفت إلى اختبار العلاقة بين المعالجة السلوكية فى خدمة الفرد ومواجهة سلوك العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى الفنى، واستخدمت الدراسة عينة قوامها ٢٠ حالة تم اختيارها من مجتمع قوامه ١٠٠ مفرده من طلاب التعليم الثانوى الفنى وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واشتملت الأدوات على المقابلات البحثية والمهنية وعلى مقياس تقدير مشكلات العنف إعداد الباحثين وقد صاغت الدراسة أيضا فرضا رئيسيا يقضى بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياس للمجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد فترات التدخل المهنى المختلفة نتيجة إدخال المتغير التجريبى (المعالجة السلوكية لمشكلات العنف المدرسى) وتوصلت الدراسة إلى رفض الفرض الرئيسى وبالتالى قبول الرفض البديل حيث أن هناك فروقا ذات دلالة جوهرية بين مجموعتى الدراسة قبل وبعد فترات التدخل المهنى نتيجة إهمال المتغير التجريبى وهو المعالجة السلوكية لمشكلات العنف.

١٠. . دراسة جونسون (٢٠٠٥) بعنوان "نتائج الضغوطات الأسرية والنزاع بين الوالدين والسلوك الوالدى على السلوك العدوانى الصريح والارتباطي" وتهدف الدراسة إلى اختبار العمليات التى يمكن من خلالها أن يكون هناك تأثير سلبى للمشاكل العائلية والضغط الأسرى والخلافات الأسرية على السلوك العداونى لدى أطفال المدرسة حيث تم صياغة المواجهات الأبوية والسلوك العداونى فى مفهوم العامل التدللى والأبعاد المنفصلة للسلوك الأبوى (التحكم النفسى، النظام الصارم، القبول)، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٩ أم وطفل كانت أعمار الأطفال

(١١- ١٢) سنة، وتم تحليل نماذج التقارير للأولاد والأمهات بشكل منفصل ففى تقارير الأمهات وجد أن الخلافات الوالدية لها دور وسيط على أن الضغوط الأسرية ناجمة عن المشاكل الوالدية وبالتالى تصاعد فى حدة العدوان (العلني، الصريح، الأسرى) عند الأطفال، كما تبين أيضا أن الأمهات يكتمن مشاعرهن تجاه معاناتهن لما يحدث من خلافات زوجية ولكن أثر ذلك يظهر بشكل واضح على علاقة الأم بطفلها، وبالتالي ظهور علاقات عدوانية فى سلوك الطفل.

١١. دراسة نيكول وتريس (٢٠٠٦) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين وعلاقتها بالسلوك العدوانى بين طلاب المدارس الإعدادية وقد استخدمت هذه الدراسة عينة قوامها ١٥٥ طالبا وطالبة فى مرحلة التعليم الإعدادى، واستخدمت مقياس السلوك العدوانى للجنسين، وأبرزت النتائج أن السلوك العدوانى يزيد بزيادة مواقف الغضب لديهم ولكن لاحظ زيادته عند البنين عن البنات ولكن فى مواقف الاضطهاد يزيد عند البنات عن البنين.

١٢. دراسة ماليت وليبيتسو (٢٠٠٧) تهدف لمعرفة تأثير العوامل الأسرية والمدرسية على الطلاب ذو السلوك العدوانى فى المدارس الثانوية واستخدم الباحث عينة قوامها ١٤٧ طالبا وطالبة (١٣- ١٨) سنة ومقياس السلوك العدوانى بالإضافة إلى عمل برنامج مقترح مع الأسرة والمدرسة للوقوف على أسباب السلوك العدوانى، وكان هدف البرنامج إيجاد روح الصداقة والمودة والروح الطيبة بين الطالب والأسرة من ناحية والطالب والمدرسة من ناحية أخرى، وقد نتج أن الطلاب ذو الأسر المنخفضة والمتدنية فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى أولادهم أعلى نسبة فى السلوك العدوانى ولم تكن لدمهم أى روح صداقة.

- الدراسات التى تناولت التعليم المهني:

١. دراسة شعبان حسين محمد (١٩٨٨) تهدف إلى دراسة بعض محددات اتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفنى وعلاقتهما بتحصيل الأبناء وبناء مقياس لقياس اتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفنى واشتمت العينة على طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى من التعليم العام والفنى (المستجدين) من ١٢ مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ٣ مناطق تعليمية هى غرب الجيزة ووسط القاهرة وشرق القاهرة، وبلغ مجموع أفراد العينة ٦٠٠ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٤- ١٦) سنة واستخدمت الدراسة الأدوات مقياس اتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفني، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وامتحان نهاية العام لمحك التحصيل الدراسي.

٢. دراسة منى طلعت (٢٠٠٢) هدفت هذه الدراسة لمعرفة بعض المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحولين من التعليم الأساسى للتعليم المهنى. واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات النفسية لدى الطالبات بالإضافة إلى برنامج إرشادى إلى التلاميذ. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك مجموعة من المشكلات السلوكية منها السرقة والعدوان والكذب. وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادى المستخدم كان له أثر كبير فى تقليل حدة المشكلات السلوكية التى يتعرض لها التلاميذ المحولين من التعليم الأساسى إلى التعليم المهنى.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول توجد علاقة موجبة بين السلوك العدوانى وكل من القلق والإحباط وأساليب الرفض والإهمال الوالدى.
٢. الفرض الثاني توجد علاقة سالبة بين السلوك العدوانى وكل من صورة الذات الموجبة وأساليب القبول الوالدى.
٣. الفرض الثالث لا توجد علاقة بين السلوك العدوانى والمجاراة الاجتماعية.
٤. الفرض الرابع تنبئ المتغيرات النفسية والاجتماعية محل الاهتمام بالسلوك العدوانى.
٥. الفرض الخامس توجد فروق فى درجة السلوك العدوانى بين طالبات المدارس الإعدادية المهنية والإعدادية العامة باختلاف الصفوف الدراسية.
٦. الفرض السادس توجد فروق بين طالبات التعليم المهنى وطالبات التعليم الإعدادى العام فى درجة العدوان.
٧. الفرض السابع توجد فروق طالبات التعليم المهنى وطالبات التعليم الإعدادى العام فى المتغيرات المنبئة بالعدوان.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

- نتيجة الفرض الأول:

١. المدارس العامة:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان والقلق والاحباط وأسلوب التفرقة الوالدى فى المدارس العامة (ن= ٣٠٠)

السمة	معامل الارتباط بالعدوان
أسلوب التفرقة	٠,٤٧
القلق	٠,٤٦
الأحباط	٠,٤٦

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين العدوان وكل من أسلوب التفرقة الوالدى والقلق والإحباط، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وأسلوب التفرقة الوالدى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وكانت قيمة معامل الارتباط بين العدوان والقلق قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وقيمة معامل الارتباط بين العدوان والإحباط قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

٢. المدارس المهنية:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان والقلق والاحباط وأسلوب التفرقة الوالدى فى المدارس المهنية (ن= ٣٠٠)

السمة	معامل الارتباط بالعدوان
أسلوب التفرقة	٠,٣٠
القلق	٠,١٥
الأحباط	٠,٢١

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين العدوان وكل من أسلوب التفرقة الوالدى والقلق والإحباط، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وأسلوب التفرقة الوالدى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكان معامل الارتباط بين العدوان القلق قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الارتباط بين العدوان والأحباط قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الثانى:

١. المدارس العامة:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان وصورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية لدى المدارس العامة (ن= ٣٠٠)

السمة	معامل الارتباط بالعدوان
صور الذات الموجبة	- ٠,٣٧
أساليب المعاملة السوية	- ٠,٤٤

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين العدوان وكل من صورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وصور الذات الموجبة قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت قيمة معامل الارتباط بين العدوان وآساليب المعاملة السوية قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. المدارس المهنية:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان وصورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية لدى المدارس المهنية (ن= ٣٠٠)

السمة	معامل الارتباط بالعدوان
صور الذات الموجبة	- ٠,١٧
أساليب المعاملة السوية	- ٠,٤٢

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين العدوان وكل من صورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وصور الذات الموجبة قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت قيمة معامل الارتباط بين العدوان وآساليب المعاملة قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الثالث:

١. المدارس العامة:

جدول (٥) يوضح معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية لدى المدارس العامة (ن= ٣٠٠)

السمة	معامل الارتباط بالعدوان
المجاراة الاجتماعية	٠,٠٤

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة وغير دالة إحصائيا بين العدوان والمجاراة الاجتماعية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية قيمة غير دالة إحصائياً.

٢. المدارس المهنية:

جدول (٦) يوضح معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية لدى المدارس المهنية (ن= ٣٠٠)

السمة	معامل الارتباط بالعدوان
المجاراة الاجتماعية	- ٠,٢٢

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين العدوان والمجاراة الاجتماعية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الرابع:

جدول (٤) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة أسلوب التفرقة الوالدى، أساليب المعاملة السوية، القلق، الإحباط، والمجاراة الاجتماعية، وصورة الذات الموجبة) على العدوان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٨,١٢٧٧٢٩	٥	٩٧,٢٥٥٤٥	١٦,١٥١	دالة عند ٠,٠١	٠,٥٦	%٥٦
البواقي	٤,١٠٠٠٧٢	٥٩٤	٤٧,١٦٨				
الكلي	٣,٢٢٧٨٠٢	٥٩٩					

يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الفائية لتحليل التباين بين المتغيرات المستقلة على العدوان كانت دالة عند ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الخامس:

جدول (٦) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في العدوان تبعا للصف الدراسي

الصف	ن	م	ع
الأول	٢٠٠	٩٧,٧١	١٧,٥٩
الثانى	٢٠٠	٩٨,٥٣	٢١,٣٣
الثالث	٢٠٠	٩٥,٥٨	١٩,٣٨

جدول (٧) تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات العدوان تبعاً للصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٢٨,٣٣	٢	٤٦٤,١٧	١,٢٢	غير دالة
داخل المجموعات	٢٢٦٨٧٣,٩	٥٩٧	٣٨٠,٠٢		
الكلي	٢٢٧٨٠٢,٣	٥٩٩			

وبالنظر للنتائج لم يتحقق هذا الفرض وقد جاءت النتائج غير مؤيدة للفرض تأييدا كليا وجزئيا حيث أوضحت النتائج ان اختلاف الصفوف الدراسية بكلا المجموعتين لا يؤثر على درجة العدوان سواء فى المدارس الاعدادية العامة أو المهنية. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف المختلفة فى العدوان حيث كانت قيمة "ف"= ١,٢٢ وهى غير دالة إحصائياً.

- نتيجة الفرض السادس:

جدول (٨) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى العدوان تبعاً لنوع المدرسة

نوع المدرسة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
عام	٣٠٠	٩٤,١٨	٢٣,٥٧	٣,٩٢	دالة إحصائياً عند٠,٠١
مهنى	٣٠٠	١٠٠,٣٦	١٣,٦٧		

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض وقد جاءت النتائج مؤيدة للفرض تأييدا كليا وجزئيا حيث أوضحت النتائج أن هناك فروق فى درجة العدوان بين طالبات التعليم الإعدادى المهنى وطالبات التعليم الإعدادى العام لصالح المدارس المهنية. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس العامة والمدارس المهنية فى العدوان لصالح المدارس المهنية حيث كانت قيمة (ت)= ٣,٩٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض السابع:

جدول (٩) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ودلالتها فى اختبار الكتابة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي

المتغير	نوع المدرسة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
صورة الذات الموجبة	عام	٣٠٠	٢٣٠,٢٤	١٨,١١	٠,٨٥	غير دالة
	مهنى	٣٠٠	٢٣١,٤٦	١٦,٨٠		
أسلوب التفرقة الوالدى	عام	٣٠٠	٢٠,٨٠	٥,٧٦	٦,٢٦	دالة إحصائياً عند٠,٠١
	مهنى	٣٠٠	٢٣,٤٤	٤,٤٩		
أساليب المعاملة السوية	عام	٣٠٠	٤٦,٩٩	٨,٠٠	٦,٧٧	دالة إحصائياً عند٠,٠١
	مهنى	٣٠٠	٤٢,٦٢	٧,٧٨		
المجاراة الاجتماعية	عام	٣٠٠	٢٦,٢٤	٦,٤٠	١,٠٣	غير دالة
	مهنى	٣٠٠	٢٦,٧٣	٤,٩٨		
قلق	عام	٣٠٠	١٣٤,٩٦	١٤,٦١	١,١٦	غير دالة
	مهنى	٣٠٠	١٣٣,٦٣	١٣,٣٨		
إحباط	عام	٣٠٠	٤٩,١٨	٧,١٩	١,٥٥	غير دالة
	مهنى	٣٠٠	٤٩,٩٩	٥,٥٥		

وقد جاءت النتائج حيث تحقق صحة هذا الفرض جزئيا فى بعض المتغيرات ولم يتحقق فى البعض الآخر، فقد تحقق فى المجاراة- أسلوب التفرقة الوالدى- أساليب المعاملة الوالدية، ولم يتحقق فى بعض المتغيرات" صورة الذات الموجبة- القلق- الإحباط". وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة. ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس العامة والمدارس المهنية فى صورة الذات الموجبة حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٨٥ وهى غير دالة إحصائياً.

المراجع:

١. الطاهرة محمود المغربى (٢٠٠٠): المحددات النفسية والاجتماعية للسلوك العدوانى فى مرحلة المراهقة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢. حامد زهران (١٩٩٧): **الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، ط٤، القاهرة.

٣. حسن على حسن (١٩٩٨): **سيكولوجية المجاراة**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

٤. شعبان حسين محمد (١٩٨٨): "بعض المحددات المؤثرة فى الاتجاهات الوالدية نحو التعليم الفنى والعام وعلاقتها بتحصيل الأبناء"، **رسالة ماجستير** كلية التربية جامعة أسيوط.

٥. ضياء محمد منير (١٩٨٣): علاقة السلوك العداونى ببعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦. عزة حسين زكى (٢٠٠١): برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٧. مريم إبراهيم حنا (١٩٩٨): العوامل المؤثرة على ظاهرة العنف عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، بحث منشور فى **المؤتمر العلمى الحادى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، القاهرة.

٨. منى طلعت (٢٠٠٢): برنامج إرشادى لبعض المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحولين من التعليم الأساسى للمهنى، **رسالة ماجستير** معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٩. مى حسن الغرباوي (١٩٩٨): المعاملة الوالدية وعلاقته بالعداونية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية (١١- ١٥) سنة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

١٠. نعيم عبدالوهاب شلبي (١٩٩٨): المعالجة السلوكية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية (١١- ١٥)، **رسالة ماجستير** عير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

١١. هدى محمد قناوى (١٩٩٩): **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

12. Ann, N. J Stephen, J. (2002): Peer victimization and its relationship to self-concept and depression among school girls. **Personality and individual difference**, V16, NI, Pp.183- 186.

13. John, E. L. (2002): Self and peer perceptions and attributional biases of aggressive and nonaggressive boys in Dyadic interaction. **Annual Convention**, American psychological Association, 9th, Washington. Pp.22- 26.

14. Johnson, M. (1997): **Child psychology behavior and development**, Newyork, Willky International.

15. Malet and Teapetsow (2007): **School Psychology International** Vol 28n1 90- 109.

16. Nichol Tracy R. J. (2006): **Journal of Applied Developmental psychology** vol 27 p (78- 91).